المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي

جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIERARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤٠٠٦ ف ١٦/٩٠٧
العنوان (كتاب المعتقد الارشاد)
المؤلف لمسلم الموصلي
تاريخ النسخ القرن الثالث عشر
اسم الناسخ
عدد الأوراق ٦ ق
ملاحظات ٢١٦×٢٠
٢١٨
ل

٢١٨
ك

(كتاب في الوعظ والارشاد) ، كتب في القرن الثالث
عشر الهجري تقديرا .

٦ ق ٢٠ س ٢٠×١٦ سم

نسخة حسنة ، خطها معتاد ، ناقصة الأول والأخر .

٤٥٥٦

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية .
أ- تاريخ النسخ .

امنوا في الحيات الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين
معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال تعالى كتب الله لاغلبن
انا ورسلي ان الله قوي عزيز فمن اتبع الرسل في المجاهده
فالغلبة له ولو بعد حين مالم يتحجب بموادد الظلمه قال تعالى
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد
الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم
اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا
عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون فان مودت
الظلمه والمعاندين في الدين تغضب الرب وتفضي الى
نزوع الايمان الباطني الذي به نجات المومن من النار
الحاميه واما الايمان الصوري فيحقن دمه وماله في المومنين
وعلى الله حسابه فما يستقر الايمان الباطني في القلب الا بمعادات
الظالمين مع عدم الخوف منهم ولو على مجاهدت النفس الظالمه
فمتى استقر الايمان في القلب ايد صاحبه بروح الله فيقع له
الوقار والهيبه في الصدور الواعيه والساهيه قال صلى الله عليه
وسلم من خاف الله خاف منه كل شي ومن لم يخف الله خوفه الله
من كل شي فكل يكون وصف ما ذكر على قدر خوفه فان قوي
فقوي وان ضعيف فضعيف والذي يصل الى المكين منه يعلم
العلم الذي يكون به عارفا مجاب الدعوه قال صلى الله عليه وسلم
لو خفتم الله حق خيفته لعلمتم العلم الذي لا جهل معه ولو
عرفتم الله حق معرفته لزالت لدعائكم الجبال وقال صلى الله عليه وسلم

من خاف ابن ادم خوفه الله من ابن ادم ولو كان ابن ادم ما يخاف
ما سلط عليه احدًا او كما قاله فالخوف على مراتب يكتسبه السالكون
بمجاهداتهم ومكابداتهم ومراقباتهم فكل منهم يقسم له نصيب
على قدر احواله الصالحة قال صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم
وانما الحلم بالتحلم فمن يتحر الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه
لكن مادام السالك يراقب العلل التي توجب ظهوره في
الناس بمجاهداته فالابتلاء له منهم احسن حتى يزهد الظهور
فيهم سرًا وعلانية فمن اعتناء الله بالسالك ان يسلط عليه
البلايا من اهل زمانه في بدو امره حتى يتوجه اليه بكل
الظاهره والباطنه فانه متى يمكن منه التوجه الكلي زهد
في الرياسه كلها التي هي اخر ما تنزع من قلوب الصديقين
اهل الولايه فهو الذي لو اتته الدنيا بحذافيرها ما افتتنته
ولو اقبل عليه الخلق كلهم يعظمون شانه ما اشغلوه عن
ربه ولا عما يحضته للاخره قال صلى الله عليه وسلم وما توجه عبد
بكليته الى الله الا جعل قلوب المومنين تفد اليه بالود والرحمه
وكان الله اليه بكل خير اسرع او كما قاله وقال تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقال تعالى
من عمل صالحًا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حياة
طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فقد ذكروا
على انه في اول امره لا بد ما يتعب ويفتن ويتكدر عليه معيشته
وفي اخر امره يراح ويخدم وتهابه القلوب الواعية والساهية
قال صلى

قال صلى الله عليه وسلم في معنى ما اوحى الله الى الدنيا بقوله تمري
وتكدري وتضيقي على اوليائي كي يحبوا لقائي وفي حديث اخر
يا دنيا من خدمني اخدميه ومن خدمك استخدميه فيكون الكدر
والتمرر والتضيق في اول السلوك ويكون في اخره التوسع له والخدمه
فالسالك الحقيقي لا يكون نظره ما وعد به في السلوك من وسع و
نصر وجاه الا بعد موته كما قال تعالى لنبيه فاصبر ان وعد الله حق
فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا يرجعون
فحساب كل على الله ان شاء قدم له من وعد او وعيد وان شاء
اخره فهذا سيد الكاينات قد وعد من الله با وفاق يقول
ما لقيت لقيت الا ظننت اني اغص بها من الموت او كما قاله
وقال في وصيته لبعض اصحابه اذا اصبحت فلا تنتظر المسى
واذا امسيت فلا تنتظر الصباح وعد نفسك من اهل القبور
وانما الوعد الصادق يتذكره السالك حتى يتقوى على نفسه
بالمجاهدات ولا يبالي بايعاد الشيطان له الفقر والامور الناطقه
فقد حفت الجنه بالمكاره والنار بالشهوات فمن صبر على المكاره
في بداية امره واعرض عن الشهوات ظفر بالوعد الصادق
دنيا واخره ومن لم يصبر واتى الشهوات حتى تغلبت عادته على
عباداته وقع في مكاره النار الحاميه روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله يعرض على عبده في كل يوم نصيحة فان
قبلها سعد وان ترك شقي فان الله باسط يده بالليل لمسي
النهار ليتوب وباسط يده بالنهار لمسي الليل ليتوب فان تاب

تاب الله عليه فان الحق ثقيل كثقله يوم القيمة وان الباطل
خفيف كخفته يوم القيمة وان الجنة محظور عليها بالمكاره
وان النار محظور عليها بالشهوات ورد في الحديث الشريف ان
حلوة الدنيا مرة الاخرة ومرة الدنيا حلوة الاخرة فالعاقل يسعى
في اسباب سعادة الاخروية الدائمة النعيم ويتجنب ما يوجب
الشقاوة ورد في الحديث ان الجنة لا ينال طالبها والنار لا ينام
هاربها قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
خوفا وطمعا فكيف لا يخافون وقد بلغهم الوعيد الشديد
بها وطول الزبانية فمن طلب الجنة بالمجاهدات والمكابدات
لا يناله قاطع عنها ومن هرب من النار بجهما لا ينام الا قليلا
عن الغفلة ورد في الحديث لو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون في الجنة
عدد كل حصاة في الدنيا لحزنوا ولو قيل لاهل النار انكم ماكثون
في النار بعدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا ولكن جعل لهم الابد
فمن لم يخف عذاب الابد فيها فقد امن مكر الله الذي لا يامنه
من باشر الايمان قلبه او قيل فواده ومن امن مكر الله فقد خسر
خسرانا مبينا وعذب في النار عذاب ابد بايمانه به ويؤلم على
قدر ما ساقه الامن الى المنكر والفاحشة فقد جرت عادة الله
ان الآمن من مكر الله لا يبالي بارتكاب المعاصي * ومتى ارتكب
المعاصي تاب بسعره ولا يزال خائفا من ذنبه ولو صغيرا الى
ان ياتيه الموت كما قال صلى الله عليه وسلم ينبغي للمؤمن ان لا يمسي
الا حزينا ولو كان محسنا ولا يصبح الا حزينا وان كان محسنا لانه

والخائف من مكر الله يجتاب المعاصي صح

بين

وما يؤمنه

بين مخافتين ذنب قد مضى منه ما يدري ما الله صانع فيه وعمر
ما يدري ما يصيب فيه من المهالك فالاحاديث في هذا المعنا كثيرة
لا تحصى لكن المغرور لا يبالي بها ويزعم انه على كمال الايمان ولا سيما الذين
تعلموا شهود الوحدة من مشايخهم فصاروا لا يهابون من الوعيد بالاخرة وا
واذا قيل لهم بها قالوا نحن لا نخاف من نار ولا نرجوا جنة وهمتنا قد
تعلقت بمعرفة الله فلا نرى وحشة فكانهم ادعوا رتبة اعلى من
الانبياء وهم لا يشعرون وذلك في قوله تعالى اولئك الذين انعم الله
عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابرهيم
واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا
سجدا وبكيا هذا خاتمهم الاكبر صلى الله عليه وسلم سمع قارئا يقرئ
ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فصعق
وتعب تعبا شديدا هذا داود قد بكا على ذنبه بكاء عظيما
وكذا ادم عليه السلام وكل نبي قد بكا لله خوفا من ان يعذبه الله
بالنار الحامية لقوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم
الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب
ربك كان محذورا فكيف لا يحذره كل مومن ومومنة قال الله
فيمن يخاف مقامه ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته فالذي
لا يخاف الخزي بها ما امن بايات ربه لان النار سخطه فمن
لم يخف عذابها لا يبالي بسخط الله وساءت له العاقبة فما تمادى
احد في معاصيه الا بسبب امنه من مكر الله قال تعالى افامن

اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نايمون اوامن اهل القرى
ان ياتيهم باسنا ضحا وهم يلعبون فسبب امنهم ما بالوا بالمعاصي
وتمادوا فيها بتتبع الشهوات وضياع الامور الواجبة قال تعالى
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا فمن لم يحقق ذلك واضاع المجاهدات فهو منهم
الا من تاب وامن وعمل صالحا فاوليك يدخلون الجنة ولا يظلمون
شيا فعلامة من هو منهم في قوله تعالى المنافقون والمنافقات
بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون
ايديهم اي عن فعل الخير نسوا الله فنسيهم اي نسوا احكامه
فنسيهم من رحمته ان المنافقين هم الفاسقون فان اوصلهم نفا
قهم الى الكفر الباطني دخلوا في قوله تعالى وعد الله المنافقين
والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله
ولهم عذاب مقيم اي مابد في النار الحامية فهذا الشان في كل زمن
تقدم او تاخر فمتى فسد باطنه بسيء الاخلاق فسد ايمانه البا
طني وصار به شقيا في الاخره ولو يظهر في الدنيا الفاظ الايمان
مهما يظهر ويحلف عليه انه صادق فيه والحال قد فسد باطنه
لا ينجيه ذلك من درك الهاوية قال تعالى يوم يبعثهم الله
جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شي الا انهم
هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اوليك
حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون فالذي ينقاد
لحكم العادات حتى تغلبه على العبادات صار منهم قال تعالى

كالذين

قال تعالى كالذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واكثر اموالا واولادا
فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم
وخضتم كالذي خاضوا اوليك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخره واو
ليك هم الخاسرون فالاخلاق السية لا تكتسب الا من الامن من مكر الله فكلما وقع
من هلاك في الامم المتقدمة كان من الامن وهو الذي يورث سوء الخاتمة
فان الاستمتاع بالاخلاق السية تجر الى الخوض في الباطل فمتى تمادى
الباطل على صاحبه اورثه الاحباط في العمل الصالح وصيره خاسرا دنيا
واخرى فما اهلك الذين مضوا الا الخوض في الباطل حتى اداهم الى الكفر
بما جات به الرسل اليهم لكونه مخالفا لاهوايهم كما قال تعالى كلما
جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون
وحسبوا الا تكون فتنة فعموا وصموا اي لعدم مبالاتهم بانذار اهل
الرسالة فاخذوا بانواع العذاب ففطنوا لانفسهم فتابوا فقبل
الله توبتهم قال الله تعالى ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثيرا
منهم فاخذوا بانواع العذاب ولا يزال الامر في كل قرن لان سنة
الله على كل جارية قال تعالى الم ياتهم نبا الذين من قبلهم قوم نوح
وعادا وثمود وقوم ابرهيم واصحاب مدين والموتفكات اتتهم
رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
فقوله تعالى الم ياتهم نبا الذين من قبلهم فيه اشارة للمتاخرين
على انه يحصل فيكم كما حصل فيمن قبلكم اذا انتم خضتم في
الباطل كما خاضوا ولا سيما اذا كانت اموره مكمونة فقد عرفنا
الله علامات المنافقين حتى يكون السالك على حذر منها فيجاهد
نفسه في دفعها عنه الايام والليالي المتوالية وعرفنا بعلامات

السالك

بعلامات المومنين حتى يجاهد نفسه في التخلق بها قدر طاقته وهي قوله والمومنون والمومنات بعضهم اوليا بعض في كتاب الله يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويوتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله فعلى قدر ما يتخلق بوصف ما ذكر مخلصا لله فيها تكون درجته عالية اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم فالوجه من الله للسالكين على قدر مجاهداتهم وصبرهم على طاعة الله ويقينهم بالجزى في الاخرة كما قال تعالى فساكتبها للذين يتقون ويوتون الزكاة والذين هم باياتنا يومنون وقال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين فمن لا ايمان له حقيقي بالوعد والوعيد لا يكون له صبر على طاعة ربه ومن لا صبر له لا مجاهده له بلا مرية فالذي يريد النجاه من سوء العواقب يجد ويجتهد ولا يعتذر بقوله شغلتنا اموالنا واهلونا ولا يكتفي باستغفار احد له ولو من اهل الولاية قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فان الالهي بالمال والولد عن المجاهدة في ذكر الله الذي هو امتثال الامر واجتناب النهي يوجب الخسران والشقاوه ولو يتفكر العاقل في نجات نفسه من النار فقط لا يشتغل عن الاهل والولد بما هو الا انفع له عند الله منهما دينا واخره والله اني لكم لمن الناصحين وما اريد على ذلك اجرا من مخلوق ان اجري الا على رب العالمين وما انا على الخير بضنين فعلى قدر طاقتي ابلغ العلم والحكمة

هذه

هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة من الكتاب والسنة تابعا في ذلك نبيي خاتم الرسالة قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فما سبيله الا الدعوة الى التوحيد الخالص من مراقبة الخلق حيوانا كان او جمادا حتى لا يعبد الا الله سرا وعلانية فلهذا قال وسبحان الله وما انا من المشركين فهو لمن تبعه الاخلاص لله في جميع الحركات والسكنات ظاهرا وباطنا حتى لا يخاف ولا يرجوا الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء وهو الغفور الرحيم فمن تبع المصطفى وجاهد نفسه في التوحيد حتى وفا نال من الله الحظ الاوفر [illegible] سعادة كاملة قال تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين فما يتحقق بما ذكر الا الذي جاهد نفسه في الله حتى زكت واسلم باطنه لله حتى صفي من شرك السرائر وتوجه بكليته الى الاخره ومن ذلك لا يجازي بالسيه السيه بل يدافعها بالخلق الحسن ويظهر لمسيئه الصداقه قال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم اي صديق يحمر قلبه على صديقه اذا الكرب اصابه وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فلا بد من الصبر على المجاهدة والمصابرات حتى يلقاها في قلبه ويصير متحققا بمكارم الاخلاق الظاهره والباطنه فالتلقي المذكور لا يدرك لاحد الا بالتوجه الى الاخره رجاء الجزاء فيها مدة عمره حتى يعد من ابناء الاخره فقد قال صلى الله عليه وسلم

ولدها

كونوا من ابنا الاخره ولا تكونوا من ابنا الدنيا فان كل ام يتبعها
فقد امرنا بالاخره ونهانا عن الانهماك في الدنيا الفانيه وقال
صلى الله عليه وسلم الدنيا وابناوها في النار فليحذر العاقل على نفسه
من ان يصير موسوما بالدنيا حتى يعد من ابناوها عند الله اشد
الحذر بالمجاهده وليذكر قوله تعالى افمن يلقى في النار خيرا ام من
ياتي امنا يوم القيمه اعملوا ما شيتم انه بما تعملون بصير فلعله
ان يشفق من النار الحاميه وليذكر قصص الذين مضوا فان فيها
اية كبرا لمن يذكرها قال تعالى ان في ذالك لاية لمن خاف عذاب
الاخره ذالك يوم مجموع له الناس وذالك يوم مشهود اي تشهده
الامم كلها وما نوخره الا لاجل معدود يوم يات لا تكلم نفس الا
باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير
وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك
اي ان يخرجهم منها بالشفاعة ان ربك فعال لما يريد واما الذين
واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك اي ان يدخلهم النار ثم يخرجهم منها الى الجنه
عطاء غير مجذوذ اي مقطوع فان العاقل اذا ذكر ذالك ارتعد
قلبه من هيبة الله ولا يامن مكره قال تعالى افمن يعلم انما
انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى فمن انفتحت بصيرته
بالعلم لا يصير مثل الاعما عن العلوم والحكم البالغه انما يتذكر
اولوا الالباب وهم اهل الفهم الغاين في لب القلب فمن
لا فهم له يتعقل به المواعظ لا خير فيه ويصير وقود النار الحاميه
فوصف الله اهل الفهم المذكور بقوله الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق فالعهد شامل لكل التكاليف الشرعيه

فمن اوفي

بها
فمن اوفي كان منهم ومن نقضها لم يكن منهم والذين يصلون ما امر الله
به ان يوصل كولاية اهل الحق ويخشون ربهم ويخافون سوء
الحساب فلذالك راقبوا الله سرا وعلانيه والذين صبروا ابتغا
وجه ربهم اي لا لغرض دنيوي واقاموا الصلاة وانفقوا مما
رزقناهم سرا وعلانيه ويدرون بالحسنة السيئة اوليك لهم عقبى
الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابايهم وازواجهم
وذرياتهم والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار فدرجات كل على قدر صبره
في مجاهداته وضد هولاء من وصفهم الله بقوله والذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل اي
مقاطعة اهل الحق ويفسدون في الارض اي بكثرة المعاصي او
اوليك لهم اللعنة ولهم سوء الدار او عاقل يسمع بهذا الوعيد
الشديد ويستمر على معاصيه ويترك مجاهدة نفسه لا بالله
الا الذي طمست بصيرته الباطنه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من قرء القران وعرف تاويله ومعانيه ولم يعمل به
تبوء مقعده من النار وروي عنه انه قال القران شافع
مشفع وماحل مصدق اي شاهد عدل من جعله امامه
قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار فمن تبصر
بالايات فلا بد ما يخشع قلبه حين ما يتفقه المواعظ
والحكم فمن عرف الحق وتحقق بالمجاهده قال تعالى الم يان
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق

فمن باشر الايمان الفواد خشع صاحبه بلا مرية ولا تكونوا
كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست
قلوبهم اي بتماديهم على المخالفة وكثير منهم فاسقون اي
بارتكابهم الكباير اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها
قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون فمن تعقل بيان الايات
أنتبه من غفلته وتاب ولم يياس من قبول توبته ولو
مات قلبه بحب الدنيا والرياسة لانه قد اعلمه بانه يحيي
الارض بعد موتها فكذلك يحيي القلوب بعد موتها
فلا يياس ... الا الذي شقاوته موبده قال تعالى أومن كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها اي الذي كان ميت القلب فاحياه الله لمداومته
على مجاهدة نفسه فجعل له بذلك نورا يمشي به في الناس
يفرق بين الامور الحقيقيه والباطله فلا يكون مثله كمن دخل
في الظلمات الكائنة من البدع والضلالات ليس بخارج منها
الى الكتاب والسنه الواضحة فكما زين للكافرين اعمالهم
كذلك يزين للمنافقين اعمالهم لقوله تعالى كذلك زينا
لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبيهم بما كانوا يعملون
وقال تعالى ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا
فلا يامن النفاق على نفسه الا منافق ولا يخافه ويجاهده
الا مومن قد باشر الايمان فواده واما من لم يباشر الايمان
قلبه